كتاب

برد الأكباد فى الأعداد

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري أبو منصور الثعالبي

Abdel-Malek bin Mohammed bin Ismail Al-Nisabouri Abu Mansour Al-Tha'ali

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 9119

TITLE: BARD AL-AKBĀD FĪ AL-A'DĀD

AUTHOR: AL-THA'ALIBĪ, 'ABD AL-MALIK IBN MUHAMMAD

DATE: 17TH CENT

27 FOLIOS

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: OCCC.

فيه برد الأكباد
فيه طيف الخيال

ثمنه
٧

من منجدي يا جيرة الوادي — مع ظبي اسباني وخد
لا زمه اسبانوا اضناه — وقد عياني ورنجي المحا ما له محى

سبحان من اعطاه حسنا لا يضاهي — درد حد بتك المرماطرا نجاهي
در مه ما طراه اه ما اطرفراه — مده المهفهف سبالنو وبابيع

فهرست ما في هذا المجموع

فن من فن علم ما لكه الفقير عبد الغني العسلي الجعفري
رجب ١٢٦٤

لفقير مولاه
ملكه علي نعمان
في نوبة العبد الحقير العمري باب
محمد بن محمد بن الحاج علي العطار
عفا الله تعالى عنه ذنوبه وبابالمؤمنين
في ١٣١١

محمد الخيف على كسا ... ر
وما بعد ... اشتراه
من عبد الغفار
كتبه احمد ... في ١٢٦١
... لغفر ...
... والحامد لله
امين

جميع ورق كتاب برد الاكباد
سبعة واربعون ورقة
٤٧

الحمد لله
من الكريم الجواد أحمد كتب أفقر العباد
مصطفى بن حسين بن حمزة الحسيني الحنفي
عفي عنهم
١٠٨١

كتاب برد الأكباد في الأعداد للإمام الثعالبي

تغمده الله بالرحمة
آمين

قال الأستاذ العالم أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي [illegible]
لطف الله تعالى بنا وبه في قضاه
والمسلمين
آمين

الحمد لله عدد عفوه عن خلقه
في نوبة أضعف العباد
وأحوجهم وأفقرهم
العبد الفقير عبد الرحمن
ابن شيخ شهاب الدين أحمد
ابن شيخ شهاب الدين أحمد
ابن المرحوم شيخ زين الدين
عبد الكريم الرهاوي
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين آمين

قال حامد اللفافي
من أكثر ذكر الموت أكرمه الله بثلاثة
أشياء تعجيل التوبة وقناعة القلب
ونشاط العبادة ومن نسي الموت
عوقب بثلاثة أشياء تسويف التوبة
وترك الرضا بالكفاف والتكاسل بالعبادة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بكرمه

قال الاستاذ الاديب العالم ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي الحمد لله عز اسمه على الائه والصلاة على محمد المصطفى واله ثم الحمد لله اذ عاد مولانا اطال الله بقاه وادام علاه الى مقر عزه ودار مقامه المعمورة بنضارة ايامه كعود الحلي الى العاطل والغيث الى الروض الماحل واقبل فاقبلت الدنيا المولية وانجلت الظلمة المستولية وعمت النعمة به كافة رعيته وخص اولياءه المستظهرين بدولته واتصلت رغباتهم الى الله عز وجل في ان يقرن قدومه بالطالع الاسعد والجد الاصعد ويعرفه الخير والخيرة والسعادات الحاضرة والمستظهرة وان يديم توفيقه الجاري على عادته وبلوغ ما في نيته من اكتساب الاحدوثة الجميلة والمثوبة الجزيلة وعمارة سبل الخيرات وايضاح طرق المبرات وبعد فقد دعاني ادام الله تاييد مولانا ما اعتقده من موالاته التي هي شعار قلبي وانطوى عليه كشحي من متابعتي التي هي اغلب الاحوال على نفسي ان اخدم مقدمه بكتاب مولف باسمه ورسمه فالفت هذا الكتاب الذي لم اسبق على جمع شمله وعمل مثله وترجمته ببرد الاكباد في الاعداد اذا ودعته من الغرر والبدايع والملح واللطايف والنكت والظرايف والملح والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصدر الاول والسلف الافضل من الخلفا الراشدين والصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين وعن الملوك والامرا والوزرا والسادات والكبرا والعلما والادبا والكتاب والبلغا وسائر طبقات

الفضلا

الفضلا مما يكثر الانس به والاهتزاز له وان كنت في ذلك كمن يهدي الشمع الى الشمس والخضاب الى الشاب وحمل الفقه الى الشافعي والشعر الى البحتري ولكن ما على المولف الا بذل مجهوده في خدمة مقصوده وقد احسن ابو الفتح البستي فيما انشد

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغر او ادابك النتفا

فقيم الباغ قد يهدي لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

الباب الاول في عدد الاثنين الباب الثاني في عدد الثلاثة
الباب الثالث في عدد الاربعة الباب الرابع في عدد الخمسة
الباب الخامس في عدد الستة والسبعة وما عداهما الى العشرة

جعله الله تعالى ابوابا مفتوحة الى امانيه وعرفه من بركاته ما يزيد على حصره وعده بمنه وكرمه

الباب الاول في عدد الاثنين

فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد

قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ويروى مغبون فيهما ولكل واحدة من الروايتين وجه حسن وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال وقال عليه السلام شيئان لا يعرف قدرهما الا بعد ذهابهما الصحة والشباب وقال عليه السلام خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق وقال عليه السلام قلب الشيخ شاب في اثنين هما حب المال وحب الحياة وقال عليه السلام شيئان لا يجتمعان في بيت الغنا والزنا وقال عليه السلام المسلمون

شركا في شيئين الماء والكلا وقال عليه السلام احلت لنا ميتتان
ودمان فاما الميتتان فالسمك والجراد واما الدمان
فالكبد والطحال وقال عليه السلام ملك الدنيا مومنان
وكافران اما المومنان فسليمان وذو القرنين واما الكافران
فنمرود والضحاك ولما قدم جعفر بن ابي طالب عن الحبشة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق قدومه فتح خيبر
فقال عليه السلام ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم
جعفر فصار كلامه مثلا للفرحتين يجتمعان في وقت واحد

فصل في روايع كلام الصحابة والتابعين وساير
السلف والخلف على عدد الاثنين قيل لابي الدردا اي شي
خير فقال الاسلام والخير معاذ بن جبل لخير في الدنيا شي خير
من اثنين رغيف تشبع به كبد جايعة وكلمة تفرج بها عن
ملهوف ابن عباس شيئان اذا حصلتهما لم تبال بما صنعت بعد
درهمك لمعاشك ودينك لمعادك سعيد بن المسيب قال
له بعض اصحابه اوصني بوصية مختصرة جامعة فقال
صن نفسك من عار العاجلة ونار الاجلة واعمل ما شيت الحسن
البصري قد اعوزني شيئان درهم من حلال واخ لي في الله
فرقد السبخي اذا اجتمع في الطعام شيئان فمرحبا به كونه
من حلال وكثرة الايدي عليه الشعبي عليك في الطعام بشيئين
افتتاحه باسم الله عز وجل ولحقه حمد الله اياس بن معوية قال له
على بن ابي طالب عدي بن ارطاة دلني على قوم من القرا اولهم الفضا

فقال

فقال هم نفران نفر يعملون لله فلا يعملون لك ونفر يعملون
للدنيا فما عذرك عند الله اذا سلطتهم على عباده جعفر
الصادق الكذب مذموم الا في اثنين دفع شر الظلمة واصلاح
ذات البين وقال غيره الا في الصلح والحرب مالك ابن انس
لم يمر على التجربة اصح منهما الحريص محروم والحاسد مغموم
وقال الاوزاعي دع لاهل البصرة خصلتين ولاهل المدينة
خصلتين ولاهل الكوفة خصلتين فاللتان لاهل البصرة
القول بالقدر والرخصة في الخضخضة واللتان لاهل
المدينة السماع واتيان النسا في ادبارهن واللتان لاهل
الكوفة شرب النبيذ وتاخير السحور الشافعي العلم
علمان علم الاديان وعلم الابدان يعني الفقه والطب
ابن سمعون احفظ ما بين يديك الامن الصدور وما بين
رجليك الامن الحلال فصل في عدد الملوك والا
على عدد الاثنين انو شروان سئل عن السياسة فقال
استجلاب محبة الخاصة باكرامها واستبعاد العامة
بانصافها واصيب بعض خدمه فخرج عليه فقيل له في ذلك
فقال اثنان هما العدة والعمدة لذي النوايب الخادم
الناصح والحبيب الصديق وقد فجعت باحدهما ولم الحق
بالاخرة وقال النبل اثنان الحلم عند الغضب والعفو عند
القدرة وقال المنصور لبعض خدمه اثنين لا تفعل بغير
تفكير ولا تعمل بغير تدبير وقال لطباخيه لكم ثلاثة

وعليكم اثنان لكم الرؤس والاكارع والجلود وعليكم الحطب
والتوابل وقال العباس بن محمد الرشيد يا امير المومنين
انما هو درهمك وسيفك فاذرع بذلك من شكرك واحصد
بهذا من كفرك فقال الرشيد لو اجد لملك غير هذين
وقد اورد ابن الرومي بقريب من معناه فقال

لم ار شيئا صادقا نفعه … للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته … والسيف يحميه من الحيف

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي
اذهب ملككم قال شيئان تحاسد الاكفاء وانقطاع الاخبار
وقيل لاخر منهم مثل ذلك فقال شرب العشيات ونوم
الغدوات المهلب بن ابي صفرة قال لبنيه لا تقوموا في
الاسواق الا على الزراد والوراق وقال شبيب الخارجي
اعدوا للكمين الخيل وللخيول الرجال عبد الله بن طاهر من
واصل الملوك فليحفظ شيئين العين واللسان وقد نظمه
البستي فقال

اذا خدمت الملوك فالبس … من التوقي اعز ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى … واخرج اذا ما خرجت اخرس

بكر بن عبد العزيز الدنيا شيئان السعة والدعة عمرو
ابن الليث كل شيء يمكنني حمله من سجستان الا الدور والبنا
اسمعيل بن احمد لما دخل الى نيسابور استحسنها واستطابها
فقال يا لها من بلدة جليلة لو لم يكن فيها عيبان كان ينبغي

ان

ان تكون مياههما التي في باطن الارض على ظاهرها ومشايخها
الذين على ظاهرها في باطنها الحسن بن علي المروزي
نعوذ بالله من رياسة الصبيان ولمارة النسوان مامون
بن مامون خوارزمشاه سمعته يقول الدولة شيئان
حسن الاتفاق وكثرة التوفيق فصل في كلام
المعتز ما ادري ايهما امر موت الغني ام حياة الفقير بشر
مال البخيل كحادث او وارث عظم الكبير فانه عرف الله
قبلك وارحم الصغير فانه اغر بالدنيا منك الناس اثنان
واجد لا يكتفي وفاقد لا يجد اكد اسباب القطيعة المرا
والمزاح فصل في محاسن كلام الوزرا والسادات
يحيى بن خالد الصديق لامرين اما ان ينفع او يشفع
الفضل ابن الربيع شيئان لا يستعملان عند الملوك
التسليم والتشميت لانهم يصانون عن كل ما يقتضي جوابا
ولانهم ان اجابوك اشتد عليهم وان لم يجيبوك اشتد عليك
وقال الملك بن اسما ابن خارجه شيئان لا يعرفهما الا من بلي
بهما البنا الواسع والسفر الشاسع ابو علي البلعمي انا
اقدم في وزارتي على كل شي الا على هتك الحرم واستيصال
النعم الفضل بن سهل قيل له ما السرور فقال امر نافذ
وتوقيع جايز ابو القاسم الاسكافي من كتب من السلطان
الى بعض المارد بن استعيذ بالله من نزغات الشيطان

وترقاة الشباب ابن ابي الحواري على العاقل ان يحفظ من شيئين
مكر اعدائه وحسد اصدقائه علي بن محمد الفياضي اطيب
الاطعمة متوازنان في اللفظ متشابهان في الكتابة اللحم
والمخ واحلى الحلاوة جنى النحل علي بن عيسى الوزير عجزان
التقصير في طلب الشي وقد امكن والجد في طلبه وقد فات
فصل في كلام الحكما والادبا والظرفا قال لقمان
لابنه يا بني احذر البحر اذا طما والملك اذا غضب سهل
بن هرون موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة
والمسابقة العتابي في خصلتان حصر مقيد بالحيا
وعزة نفس شبيهة بالجفا بن مناذر السعيد في شيئين
محادثة الاخوان والانقلاب الى كفاية ابو الحسن
جحين قيل له من يحضر مائدة محمد بن يحيى قال
اكرم الخلق والامم قيل ومن هم قال الملائكة والذباب
ابو اسحق النظام قيل له ما عيب الزجاج قال يسرع
اليه الكسر ولا يقبل الجبر فاخرجه في اوجز لفظ واسهل
معنى سهل بن هرون لا يقدم على الخطبة الا اثنان
فايق او مايق اما الفايق فثقته بنفسه تنفي عنه كل
خاطر يورث الخجل والانقطاع واما المايق فانه لا يبالي
اخطا ام اصاب ابو الفرج الببغا امثل امور الدنيا
واصعبها محاربة العدو وركوب البحر فما بالك بالجمع بينهما
ابو الحسن بن فارس من حفظ اخبار الحرمين والعراقين

لعلها اللحم

والحضرمين

والحضرمين فقد برز في الحفظ يعني اخبار مكة والمدينة واخبار
البصرة والكوفة واخبار بني الحسن وبغداد ابو الحسين المنجم
الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النعم غمة ابو الفتح
البستي امور الدنيا تدور على شيئين رفق العلم وخرق
السيف ابو الحسن البنداري كتب اهل العصر الصادرين
يعني الصاحب والصابي وفيهما يقول ابو سعيد شعر
الصبر في اول مرآته مر كطعم الصبر والصاب
وغبته اعذب للمزن رسايل الصاحب والصابي
ابو منصور عامل الاهواز قيل له لم تعمل للسلطان وانت
غني عن العمل قال لاستعباد الاحرار واسترخاص اموال
التجار ابو عثمان الناجم يعجبني شيئان وقد عقل الظرفا
عنهم بحوحة الحلق الطيب ويسير الحول في العين الساهرة
فصل في ملح الاطبا محمد بن زكريا الطبيب شيئان
حفظ الصحة ومرمة الغلبة ثابت بن قرة ليس شي اضر
بشيخ من ان يكون له طباخ حاذق وجارية حسنا لانه
يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم ابن بكيس
البغدادي الطرفان من الاسراف والاجحاف مذمومان
والوسطا فصل في احاسن الكلام نثرا
ونظما قال ابو مهدية الاعرابي لرجل اعطاه واطعمه جنبك
الله الامرين وقال شر الاجوفين يعني بالامرين
الجوع والعري وبالاجوفين البطن والفرج الجاحظ

من حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين الدين والعرض الصاحب
افديك بالاعزين الاهل والولد بل بالانفسين الساعد
والراح بل بالاكرمين القلب والكبد اعرابية في زوجها
ذهب اطيباه وابقى ارطباه تعني بالاطيبين النوم والنكاح
وبالارطبين العين والانف اذا دام سيلانهما قال
مولفنا الكاتب في بعض الملوك له صورة القمرين ومسرة
العمرين احمد بن ابي طاهر في عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر

اذا ابو احمد جادت لنا يده ، لم يحمد الاجودان القطر والمطر
وان اضا لنا نور بغرته ، تضاءل الانوران الشمس والقمر
وان بدا رايه او جد عزمته ، تاخر الامضيان السيف والقدر
من لم يكن حذرا من حد صولته ، لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر

وهذه قصيدة لابي محمد المطراني الشامي لم يسبق الى مثلها في هجا ابي الحسين عبد الملك بن احمد الفارسي ومدح ابي جعفر ابن العباس البغدادي

قصيدة صدرها هجو ... مدحا

ابو حسين حلى في اللوم احمده ، شابه الاسودان الفحم
ياليته لم يكن اوليت والدم ازرى به الانقصان الجبن والعدم
اولبته جف عن حمق وعن عفر ، عن مثله الاولدان الصلب والرحم
يامن اذا هتفت باللوم سمرته ، اعضى له الاشهران الطبل والعلم
ومن اذا ذكرت للناس حرفته ، بيتشرفا الاوضحان الحمد والحلم
ومن اذا ما بدت في القوم لكنته ، يستفصح الاعجمان العي والبكم
ومن اذا ما بدت للناس صورته ، تصور الاوحشان المقت والشام
انت البخيل الذي في جنب خسته ، يستحوذ الابخلان الجدب والعدم
انت الكذوب الذي في قوله ابدا ، يستصدق الاكذبان الال والحلم
سماجري ذكر عرض منك ذي درن ، يستنظف الاوضران اللحم والوضم
من رام تطهيره مما بدنسه ، لم يكفه الادبغان الشب والسلم
مذ غبت عني فلا عاودتني ابدا ، ما عاود الاودان النور والظلم
وحيث وجهت من سهل ومن جبل ، بلاك الانكدان البوس والندم
من خلفك الريح والليث الهصور ومن ، قدامك الابهمان العضل والصمم
عوضت عنك اخا مجد بعشرته ، صفا لي الاهنيان العيش والنعم
هو ابن من كان يجري تحت دولته ، بامره الاقطعان السيف والقلم
حر له في ذراه اذ نلوذ به ، من العدى الامنعان الحصن والحرم
يكنى ابا جعفر وهو السمي لمن ، غدا له الاقربان الدين والامم
ان فاته تالد الاموال ... ، تخدمه الانفسان الجد والكرم
يامن اذا ذكرت له كدع في الظرف ، لم ينته الاسمنيان الراح والنغم
ومن اذا طلب الحساد غايته ، سما به الاشرفان النفس والقدم
ومن اذا سال العافون نائله ، يروي به الاغزران البحر والديم
لازلت ركن بني الدنيا وسائسهم ، بوجهه الاشيئان الجذع والهتم
قال عبد الرحمن الناسخ لهذا الكتاب وقد مر بي ابيات يحسن ذكرها هنا وهي

من المعنى

امسي واصبح من تذكاركم قلقا ، يرثي لي المشفقان الاهل والولد
قد خد ذا الدمع خدي من تذكركم ، واعتادني المضنيان الشوق والكمد

مدح

وغاب عن مقلتي نومي ونافرها ٭ وخانني المسعدان الصبر والجلد
لا عز للدمع ان تجري غواربه ٭ وتحته الخافقان القلب والكبد
كانما مهجتي تضو بلقعة ٭ يعتاده الضاريان الذيب والاسد
لم يبق الا خفي الروح في جسدي ٭ فداوك الباقيان الروح والجسد

قال مولف الكتاب ولعبد الكافي الزوزني

البيحان اذا ابدت حاجة ٭ رفق الفتى والدرهم الوضاح

فصل في الشعر اللايق بهذا الباب قال بعض الطاهرية

شيئان لو بكت الدما عليهما ٭ عيناي حتى توذنا بذهاب
لم يبقضيا المعشار من حقيهما ٭ شرخ الشباب وفرقة الاحباب

وقال بعض الكتاب

شيئان لو ان لنا يبتلى بهما ٭ في غيلة مات من هم ومن كمد
فقد الشباب الذي ما ان له عوض ٭ والبعد بالرغم من اهل ومن ولد

وقال اخر

شيئان يجرذو الرياضة عنهما ٭ راي النسا وامرة الصبيان
اما النسا فيلمن الى الهوى ٭ واخو الصبي يجري بكل عنان

قال الجاحظ سمعت ضريرا بباب الكرخ يقول ارحموا اذا الزمانتين فقلت له لما احدا هما فالعمى فالاخرى قال عدم الصوت لما سمعت قول الشاعر

بلاان اذا اعدا ٭ فخير منهما الموت
فقير ماله زهد ٭ واعمى ماله صوت

وقال بعض اهل العصر

شيئان والله ما املهما ٭ وليس لي في سواهما ارب
فان تقل ما هما اجب وقل ٭ لقا وجه الحبيب والادب

فصل في عجايب الاتفاق ملكان قتل كل واحد منهما اباه وملك مكانه ثم لم يعش بعده الاستة اشهر هما في ملوك العجم قتل اباه ابن وز بر ثم لم يعش بعده الاستة اشهر والمنتصر في ملوك الاسلام قتل اباه ثم استخلف مكانه ثم لم يعش الاستة اشهر ملكان اول كل اسم منهما على قتل كل واحد منهم ثلاثة ملوك اولا ثم كل منهما عين احدهما عبد الملك بن مروان قتل عبد الله ابن الزبير وعمرو بن سعيد ابن العاصي وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والاخر ابو جعفر المنصور واسمه عبد الله بن محمد قتل ابا مسلم واسمه عبد الله وعمه عبد الله بن علي وعبد الرحمن بن عبد الجبار والي خراسان ملكان من ملوك معظم خراسان اسم كل واحد منهما نوح بلي كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته ابو علي فالاول نوح بن نصر استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي بن محتاج وجاريته اعجوبتان من اعاجيب الدنيا لم يسمع بمثلهما احد اما عمرو بن الليث نهض لحاربه اسماعيل ابن احمد في خمسين الفا فاسر وحده وسلم الباقون والاخرى ان المعتضد وجه العباس بن عمرو الغنوي الى حرب القرامطة في اثني عشر الف فنجا وحده وهلك الباقون كلهم

فصل في جوابات قوم سيلوا عن السرور فاجاب كل منهم عما يليق به

سئل ما الكئ عن السرور فقال رفع دور ووضع جنود وسئل
حسدي عنه فقال طرف سريح وقرن صريح وسئل
دهقان عنه فقال رفع علو وسد خلة وسئل وراق عنه
فقال قلم مشاق وحبر براق وسئل مظلوم عنه فقال
دعا مستجاب وعارض من جور يجاب وسئل طفيلي عنه
فقال ندامى تغلي قدورهم ولا تغلق دورهم وسئل زاهد
عنه فقال امان من الوجل عند حلول الاجل وسئل معلم
عنه فقال كثرة عدد الصبيان وكثافة حروف الرعفان

فصل في ملح النوادر ابو عمرو بن العلا كان يقول
انت تخبر ما اشتد ابرك وضرسك بن ابي مريم عن امراة
تزوجها فقال فيها خصلتان من خصال الجنة البرد
والسعة وقال رجاء بن الوليد لولا اتخاذ الغلمان الحسان
والريحان السمان ما اشتغلت بخدمة السلطان

الباب الثاني في عدد الثلاثة **فصل** في الاخبار المروية عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام علامة المنافق
ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
وقال عليه السلام ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم
افتقر وعالما بين جهال وقد نظمه من قال

اني من النفر الثلاثة حقهم ان يرحموا لحوادث الازمان
مثر افتقر وعالم مستجهل وعزيز قوم ذل للحدثان

وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات
خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب
وانصاف الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه وقال عليه السلام الايمان ثلاث
عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان وقد نظم
معناه عبد الله بن عبد الله بن طاهر

شكرك معقود بايماني حكم في سري واعلاني
عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاي واركاني

وقال عليه السلام ثلاث لا يسلم منهن الظن والحسد
والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا
تطيرت فامض وقال عليه السلام ان كان الشوم في شي ففي
الدار والدابة والمراة قال بعض العلما اما في الدار فسوء
جيرانها واما في الدابة والمراة فسوء اخلاقهما وقال
عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وقال عليه السلام ان
الله يكره لكم ثلاثا ويرضى لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا
تشركوا به شيا وتعتصموا بحبله جميعا وان تناصحوا في ولاة
اموركم ويكره لكم القيل والقال واضاعة المال وكثرة السوال
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة اوقات يستجاب فيها
الدعا عند قراة القران وعند الاذان وعند نزول المطر وعنه
عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث النسا والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلاة وروي عنه لبعض اصحابه ثلاث ساعات

كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيها وان نقبر
فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا انتصف
للغروب ونصف النهار وقيل مرض سلمان فعاده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك الى وقت
اجلك اما ان لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله اياك وتكفير
خطاياك واستجابة دعائك فان المبتلى مجاب الدعوة

فصل

فيما روي عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضي
الله عنهم ابو بكر الصديق ثلاث من كن فيه كن عليه البغي
والنكث والمكر لان الله تعالى يقول انما بغيكم على انفسكم وقال
تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال تعالى ولا يحيق المكر
السيء الا باهله عمر بن الخطاب ثلاث قد ضمنهن الله تعالى
ولا خلف فيهن ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله لا يهدي
كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين اصل الاعمال
ثلاثة عرف الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل
في حال الرضا والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر علي بن
ابي طالب حبب الي من دنياكم ثلاث اكرام الضيف والصوم في
الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف العباس بن عبد
المطلب قال لابنه عبد الله يا بني اني ارى امير المومنين
يعني عمر بن الخطاب قد قدمك ولخارك على كثير من الناس
فاحفظ مني ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا
ولا يطلعن منك على كذبة عبد الله بن عباس ينبغي للمرء ان لا يخلو

لعلها والنكث

عثمان بن عفان رضي الله عنه

عن احد ثلاث تزود لمعاد ومرمة لمعاش او لذة في غير محرم
عبد الله بن عمر العلم ثلاثة كتاب وسنة قايمة وقول لا ادري
وكثير روى عنه عن ابيه ثلاث من الفواقر جار ان راى حسنة
سترها وان راى سيئة نشرها وامراة ان حضرتها لسنتك
وان غبت عنها لم تامن عليها وسلطان ان احسنت لم يحمدك
وان اسات قتلك انس بن مالك لولا ثلاث لما وضع ابن ادم راسه
لاحد ابدا الفقر والمرض والموت وانه معهن لوثاب ابو
الدرداء بئس العون على الدين بطن رغيب وقلب نخيب ولفظ
شديد الاحنف بن قيس السودد ثلاث باب بلا حاجب ووفا
بلا حشمة وهبة قبل السوال الحسن البصري قيل له كيف
اصبحت يا ابا سعيد قال عرض لثلاثة اسهم سهم بلية
وسهم رزية وسهم منية وقد نظمه من قال

المرء مستهدف في عمره غرض • بلوى وسهم الرزء والعد
ان يخط ذا فذا في اثره عجلا • والموت غايته القصوى بلا صد

رجاء بن حيوة اتخذ الناس ابا وابنا واخا ثم بر اباك وصل
اخاك وارحم ابنك الزهري افضل مواريث المومن ثلاث ولد
يحيي ذكره وسنة حسنة تبقى بعده وصدقة جارية ينتفع
الناس بها فيدعون له محمد بن الحنفية الكمال في ثلاث التفقه
في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوايب مكحول
الشامي احفظوا عني ثلاثة من نظف ثوبه قل همه ومن طاب
عقله ومن كثر صديقه اشتد ازره سفيان بن عيينة

ريحه زاد

الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضمون
فالمعلوم قوله عز وجل وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله
الا بقدر معلوم والمقسوم قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا والمضمون قوله وفي السما رزقكم وما توعدون
فورب السما والارض انه لحق جعفر الصادق لا يتم المعروف
الا بثلاثة بتعجيله وتصغيره وستره لانك اذا عجلته هناته
واذا صغرته كبرته واذا سترته اظهرته عبد الله بن المبارك
الناس اغنيا وفقرا واوساط فالاغنيا سكارى الا من عصمه
الله بتوقع الزوال والفقرا موتى الا من احياهم الله بعز القناعة
واكثر الخير الا في الاواسط سفيان الثوري ثلاثة
لا تمييز فيها بين البر والفاجر الرحم والعهد والامانة
استغفى الاوزاعي من لبس السواد وقال فيه ثلاث خصال
لا يبلي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس
ابو يوسف القاضي من طلب غرايب الحديث كذب ومن طلب
المال بالكيميا افلس ومن تبحر في الكلام تزندق محمد بن ادريس
الشافعي عليكم بثلاثة الفقه للاديان والطب للابدان
والنحو للسان ابو عبد الله ابن ابي جعفر البخاري عليكم
بالطاعات الثلاث طريق الرب وطلب العلم وطاعة
السلطان ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني لا تخلوا بيننا بوز من
الثلاثة اسناد عال ووجه حسن وفاكهة طيبة فصل
فيه نكت وغرر الملوك والامرا والسادات والكبرا معوية

ويكتبه في اللوح المحفوظ ما ياكله ويشربه ويلبسه كل واحد
[illegible] ووقته موقت لا يزيد ولا ينقص [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم الرزق مقسوم مفروغ [illegible]

بن ابي سفيان كان يقول ما اخاف على ملكي الا من ثلاثة
الحسن ابن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
فقيل له الا تقتلهم فقال علي من اتامره عبد الملك
بن مروان افضل الناس ثلاثة من عفا عن قدرة وتواضع عن
رفعة وانصف عن قوة زياد بن ابيه طوبى لمن له دويرة
تاويه وجار يكفيه وجارية ترضيه ولا نعرفه فنؤذيه عبد الله
بن زياد قال لبعض جلسايه احفظ عني ثلاثا لا تكذبن علي
فاملك ولا تقعد عني فانساك ولا تستكثر من طلب
حوايج غيرك فتمنع ما يخصك منها سليمان بن عبد الملك قال
ليزيد بن المهلب اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي
يا امير المومنين طيبك يرى وطيب الرجال يوجد ريحه
ولا يرى وخفك ابيض وينبغي ان يخالف لون الخف لون
الثياب وتكثر مس لحيتك فتغير الطيب والخف ولم يدع
مس لحيته وكان يقول ما رايتها قلا المرية امرا الا كان معوله
على لحيته وقال هشام بن عبد الملك ثلاثة لا يانف
الشريف القيام عليهن ابوه وضيفه وفرسه مسلمة
بن عبد الملك العيش ثلاثة سعة المنزل وكثرة الخدم
وموافقة الاهل عرابة الاوسي قال له معوية بم سدت
قومك قال بثلاث يا امير المومنين قال وما هن قال
احلم على جاهلهم واجود على سايلهم واسعى لحوايجهم فقال
له معوية لله در الشماخ ما اصدقه في قوله شعر

لعله ما رايت

علي م

۞ رايت عرابة الاوسي يسمو الى الخيرات منقطع القرين ۞
۞ اذا ما راية رفعت لمجد ۞ تلقاها عرابة باليمين ۞

خالد — خالد بن عبد الله القسري كان يقول لحاجبه اذا اخذت
في مجلسي هذا فلا تحجبن عني احدا فان الوالي يحتجب لاحدى
ثلاث عي يكره معه المخاطبة والمجاوبة او بخل لا يحب ان يسال
الحجاج — او ريبة يخاف ان يطلع عليها الحجاج بن يوسف ولي بعض
موالي اصبهان فقال له اني قد وليتك بلدة حشيشها
الزعفران وحجرها الكحل وذبابها النحل ونظير هذه الحكاية
قول عبد الله بن سليمان في نهاوند ارضها الزعفران
وسماؤها الفاكهة وحيطانها الشهد وقول عمرو بن الليث
في نيسابور حجرها الفيروزج وترابها النقل وحشيشها الريباس
المنصور — المنصور الملوك يحتملون الا عن ثلاث القدح في الملك وافشا
الرشيد — السر والتعرض للحرم الرشيد احفظوا عني ثلاثا الجوار نسب
والصناعة نسب والصداقة نسب قال المامون والادب
احمد بن سلمة — نسب احمد ابن سلمة لذة الدنيا في ثلاث معاشرة الاحباب
ومعاقرة الشراب ومذاكرة الاداب عمارة ابن حمزة ثلاثة
تذهب الاحزان مر الايام ولقا الكرام وشرب المدام
يحيى بن خالد البرمكي — يحيى بن خالد البرمكي ثلاث تدل على عقول اربابها الكتاب
والهدية والرسول وكان يقول ثلاث اسمع بها ولا اراها
الكيميا والعنقا والسخا ومن كلامه ثلاثة اثار لا تغاب
على اثواب ثلاثة اقوام السواد على ثياب الكتاب واثر

السلاح

السلاح على ثياب الفرسان وزرق الجوارح على ثياب الدهانين
المامون — المامون الاخوان على ثلاث طبقات فطبقة كالغذا لا يستغنى
عنه وطبقة كالدوا يحتاج اليه احيانا وطبقة كالدا لا يحتاج
اليه ابدا وكان يقول العلوم ثلاثة فالطب لبدنك والفقه
المعلى بن ايوب — لدينك والادب لمعاشك المعلى بن ايوب لا يتقدم الاصاغر
على الاكابر في ثلاث مواضع اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا
عبد الله بن طاهر — او واجهوا خيلا عبد الله بن طاهر ينبغي للملك ان لا يفقد
من ثلاث الظلم ومنه ينتظر العدل والبخل ومنه يتوقع الجود
احمد بن سهل — والعجلة ومنه تلتمس الاناة احمد بن سهل المروزي الرجال
ثلاثة سابق ولاحق وماحق فالسابق الذي سبق بفضله
واللاحق الذي لحق بابيه في شرفه والماحق الذي محق شرف
الحسن بن علي — ابائه واجداده الحسن بن علي المروزي العيش في ثلاث اقبال
سمجور — السلطان ومساعدة الزمان وكثرة الاخوان سمجور ثلاثة لا تخلو
مامون — من ثلاث جسم من علل وقلب من شغل وكدخدائيه من خلل مامون
بن مامون خوارزمشاه سمعته يقول نعم الكتاب انظر فيه وحبيب
انظر اليه **فصل** في لطائف الحكما والادبا والظرفا مزدك
جاويدان — لا تثق بثلاثة الملك والمراة والفرس فان الملك ملول والمراة
خوونة والفرس شرود جاويدان خرد ثلاثة لا تدرك
بثلاث الشباب بالخضاب والصحة بالدوا والمال بالكيميا
بزرجمهر قيل له من احق الناس بان يحذر منه قال
ثلاثة العدو الجاهل والصديق الغادر والملك الجائر

حرب فضه

عبد الله بن المقفع ثلاثة لا امان لها الماء والنار والسلطان
ومن كلامه ليس الاقبال اكثر من الحركة والمشورة والتواضع ولا
الادبار اكثر من الكسل والاستبداد والتكبر ومن ذلك ثلاثة
لا يستخف بهم عامل السلطان والعالم والصديق فان من
استخف بعامل السلطان ذهبت دنياه ومن استخف بالعالم
ذهبت اخراه ومن استخف بالصديق ذهبت مروته ومن ذلك
تعلموا ثلاث خصال من ستة الترنح من الكراكي والنحل
وادخار القوت من الفار والنمل والبكور من الغراب والديك
ومن كلامه ثلاثة ان اقدموا على ثلاثة من غير ثلاث فنروا
ما كرهوا فلا يلومن الا انفسهم من خاصم من غير حجة فخصم
او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم خالد
بن صفوان ثلاثة ليس لها حيلة فقر يمازجه كسل وخصومة
يمازجها حسد ومرض يقارنه هرم العتابي ثلاثة محبوبة
لا تنال الا بثلاثة مكروهة لا ينال العز الا بالذل ولا الادب
الا بالنصب ولا هوى النفس الا ببذل المال ومن كلامه ثلاثة
لا يستطاع فسادها ركاكة الملوك وعداوة الاقارب وتحاسد
النظراء ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الحليم عند الغضب
والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه سهل بن هرون
ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عقلا السكران والغضبان
والغيران وربيعة اخر فقال والمتغط ابن عايشة القرشي ثلاثة
يعذرون على سوء الخلق الصايم والمريض والمسافر وعنه ثلاثة

ثمر

ثمر وكف بيتاً وقرض فاراً وابن مربحن علي بن عبيدة مرض
الجاحظ فقال له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال عيون الرقبا والسن
الوشاة واكباد الحساد ابراهيم بن العباس الصولي من رسالة
انشاها في بعض العصاة الذين نقضت حيشهم للاعمار قسم
الله عدوه اقساما ثلاثة روحا معجلة الى دار عذاب الله وجثة
منصوبة لانصار اوليا الله وراسا منقولة الى دار مقر خلافة
الله المبرد ثلاثة يحكم لهم بالنبل والمروة قبل المعرفة رجل يتكلم
بالعربية من بلاد العجم ورجل شممت منه طيبا ورايحة ورجل رايته
راكب جواد فرس نهم وكان يقول لا يكمل ظرف الرجل حتى يقرا بحرف
ابي عمرو ويتفقه على مذهب الشافعي ويروي شعر ابن المعتز
بشار بن برد قيل له اي لذات الدنيا اشهى اليك فقال الطعام مر
وشراب مر ابو القاسم الاسكافي استطهاري على البلاغة ثلاثة
القران وكلام الجاحظ وشعر البحتري **فصل** في نكت
الاطبا على عدد الثلاثة علي بن رزين اجتنب ثلاثة وعليك باربعة
ولا حاجة لك الى الطبيب اجتنب الغبار والدخان والنتن
وعليك بالدسم والحلو والحمام والطيب مع الاقتصاد ابن مندويه
الاصفهاني عجبت لمن افتصد في الحر الحطي واكل لحم الجمل وشرب
الشراب العتيق كيف يمرض لا بل يموت ابن زكريا الرازي سموم
الاطعمة ثلاثة كل شوا معموم ولبن فاسد وسمك منتن ابو الحسن
الصيمري الطف الادوية ثلاثة ما الرمان وما الهندبا والصبر
والطف الاغذية الكباب والبيض والخمر يجمع لطافة تلك الى قوة

هذه ابوزكريا النيسابوري ثلاث علل صغار امان من ثلاث
علل كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى والدمل
امان من الطاعون ابن بكير البغدادي ثلاث علل لا يجاد اصحابها
الرمد لان الرمد لا يرى عوره والزكام والضرس لانها سريعا
الاندمال فصل في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة
لم يسم اصحابها ثلاثة تقر العين المراة الموافقة والولد
الاديب والاخ الودود ثلاثة تكدر العيش جار السو والولد
العاق والغريم ثلاثة لا يستغني عنها الامن والصحة والخصب
ثلاثة لا راحة لاصحابها الا في مفارقتها السن المتاكله والطعام
الفاسد في المعدة والمراة الناشزة ثلاثة لا تستطهر من ثلاثة
الوفا من المراة والحرمة من الناس والنصيحة من العدو ثلاثة
يستانس بها الزمان الصالح والسلطان العادل والصديق
الصادق ثلاثة هي افضل ما يورث الابا الابنا الثنا الحسن
والادب الصالح والاخوان الثقات ثلاثة من اسحلة الشيطان
على الانسان الرعب والشبق والشره ثلاثة من شرط ابنا الملوك
الجبن عن الاعدا والبخل على الاوليا والقسوة على الضعفا ثلاثة
تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الراي
ثلاثة هي من خير الاشيا للمرء عقل يعيش به ومال يتجمل به بين
الناس واخوان يرشدونه الى الصواب ثلاث من طبع الجهال
الغضب في غير شي والاعطا في غير حق وترك التمييز بين الصديق
والعدو ثلاثة تورث المحبة الادب والتواضع والدين ثلاثة

معهن

معهن غربة كف الاذى وحسن الادب ومجانبة الريب ثلاثة
تكسب المقت الكبر والظلم والبخل يعرف العاقل بثلاثة بان
يكون مقبلا على رايه مالكا للسانه مداريا لاهل زمانه ثلاثة
لا يعدم معها الرشد مشاورة الناصح ومداراة الحاسد والتحبب
الى الناس ثلاثة من امارات الشقا قسوة القلب وجمود العين
وطول الامل افضل الملوك من رزق ثلاثا التر فة والعدل
والجود ثلاثة يتمنى معها الموت فقر مدقع وعدو غالب وجرح
فاضح ثلاثة تزيد في المودات التزاور في الرحال والتخاد
على الموايد ومعرفة المرء خدم اخيه وحاشيته في العزلة
ثلاث خصال توفير العرض وستر الفاقة ورفع المكافاة
في الحقوق اللازمة ثلاثة لا توجد في ثلاثة من الامم الوفا
في الترك والجود في الروم والسمر في الزنج ثلاثة مفرطة
دعوة البخيل وعشق العفيف وجواب الحليم ثلاثة تنشا
منها المودات المكث والسفر والسجن فصل فيما بين
الجد والهزل من اللطايف احمد بن الطيب السرخسي لذات
الدنيا ثلاثة وهي لحمانية اكل اللحم وركوب اللحم وادخال اللحم في
اللحم الفيض بن ابي صالح من اللذات حك الجرب واكل القديد
اليابس والوقيعة في الثقلا اسحق بن ابراهيم الموصلي الرفق
محمود الا في ثلاثة اكل البطيخ والرمان والبضاع الحسن
بن سهل في الارز ثلاثة خصال تشبع الجايع وتجيع الشبعان
ويزيد في العمر لانه يرى احلاما حسنة ومن راها كان لم

ينم ومن لم ينم فكانما زيد في عمره لان النوم اخو الموت ابو عمرو بن العلا
حصنت نساء طبرستان بثلاث حسن العين وطيب النكهة
ورقة الخصر اما حسن العين فلوقوع ابصارهن على الخضرة
كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة اكلهن الثوم واما رقة الخصر فلانهن
يتغذين خبز الارز على الدوام ابو الحرث بن حمين قيل له اي
الاصوات اطيب قال نشيش المقلية وقرقرة القنينة وقهقهة
النكه احمد بن سليمان اطيب الاصوات صوت المعشوق ثم
صوت الهزار على تجاوب الاوتار ثم صوت البشير بالبشرى
ابن ابي الحواري لا ينبغي ان تخلوا دار الولاة من ثلاثة اصوات
صوت الميزان وصوت الاثمان وصوت العيدان ابو عبد الله
الحمار ثلاثة من الطيبات الوطي في الحمام والبول في الطست
وصفع الاصلع عبادة بن المخنث قال له المتوكل هات على البديهة
ثلاثة اشيا متضادة فقال سذاب وقفل وقوم عاده
وقال له ابن حمدون ليت شعري اي فائدة في المخنثين فقال
ثلاث فوايد قال وما هي قال اذا كابدوا اضحكتم واذا غنوا
طربتم واذا ناموا ركبتم ابراهيم بن العباس كان ابن اخي خلق
من ثلاثة اشيا من الثلج والمصلاة والحذرة بارد حامض
منتن ابو الحسن بن الفرات يدل على عقل الرجل ثلاثة
محبة البطيخ والنبيذ والباذنجان فاذا نقص من هذه الثلاثة
نقص بمقدارها من عقله ابن دريد ذكرت بين يديه منتزهات
الدنيا فقال هذه منتزهات العيون فاين انتم من منتزهات

القلوب

القلوب قالوا وما هي قال ثلاث كتب الجاحظ واشعار المحدثين
ونوادر ابي العيناء ابو الدردا الكلوذاني الدنيا تدور على
ثلاث مدورات الدينار والدرهم والرغيف

فصل

في لطائف معارف الاسامي قال الجاحظ لا تليق ثلاثة اسما
باعيانها الا في الملوك والسادات الاسرى ان بهرام بن بهرام
بن بهرام في ملوك العجم والحرث بن الحرث بن الحرث في ملوك
غسان والحسن بن الحسن بن الحسن في سادة الاسلام
ثلاثة بنو اعمام في زمن واحد يسمى كل واحد منهم علي وكل واحد
منهم فقيه عابد عالم يصلح للامامة قال الجاحظ هم علي بن
عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب وعلي بن الحسين بن علي ابن ابي
طالب بن عبد المطلب ثم بنوهم ثلاثة بني اعمام يسمى كل واحد
منهم محمدا وكل واحد منهم فقيه عابد صالح للامامة محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ومحمد بن علي
بن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب ومحمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو من اغرب ما ينسب
في العالم ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم
فيها احد كان مروان بن محمد يقول نجد في كتبنا ان عين بن
عين يقتل ميم بن ميم واظن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان فبلغ ذلك عبد الله بن
علي بن عبد الله بن عباس قوله هذا فقال غلط ابو عبد الملك
فاني اكثر عينات منه لاني عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس

ابن عبد المطلب بن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

فصل في الشعر اللائق بهذا الباب عمر بن عبد بن ابي ربيعة

يا اهل بابل ما نفست عليكم ، من عيشكم الا ثلاث خصال

ماء الفرات وطيب ظل بارد ، وسماع محسنتين لابن هلال

الحسن بن هاني ابو نواس

انما الدنيا مدام ، وندامى وغلام

فاذا فاتك هذا ، فعلى الدنيا السلام

ابن الرومي

ثلاثة اشيا تفي اثنين منهما ، رضا وسخطي في المثلث منهما

هما برد باس او حلاوة نايل ، وما انفل المبعاد عندي والا ما

عبد الله بن طاهر

لكل ابي بنت اذا ما ترعرعت ، ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر

فزوج يراعيها وبيت يكنها ، وقبر يوازيها وخيرهم القبر

المشطب البيهقي

ثلاث هن من خير المعاش ، معتقة وخل غير واشي

واعيد كالقضيب اذا انثنى ، يغرب للفراش وللهراش

ولابي الفتح البستي

ولما رايت الناس الا اقلهم ، ولطيب ما يجوا من السكر اخبث

نشرت شاعظ الافلاطونية ، كذاك ثنا الحر يند مثلث

والفت الحانا لشكري لم يصب ، تناسبها زير ومثني ومثلث

ابو بكر الخوارزمي

اعد الورى جندا من الصلاة ، ولا قيته من جنهم بجنود

ثلاث من النيران نار مذابة ، ونار صبابات ونار وقود

منصور الفقيه البهري

حزيران وتموز واب ، ثلاثة اشهر فيها العذاب

فان قرنت بشهر الصوم صرنا ، سبايك في بواتقها تذاب

ابو العباس الضبي

الا ليت شعري ما مرادك ، وجسمي قد اضربه لعادك

واي ثلاثة لك قد سباني ، جمالك ام كمالك ام ودادك

واي ثلاثة اوفى سوادا ، اخالك ام عذارك ام فوادك

ابو الحسن المرادي

اشهد ان الامير نصر ، يخدمه الغيث والسحاب

رش تراب الطريق كيلا ، يوذيه في الموكب التراب

لا زال يبقى له ثلاث ، الملك والعز والشباب

السري الموصلي قرات على جدار دار

ثلاثة بينه تدور ، الطشت والكاس والبخور

وقال اخر

لا زال لديك ثلاثة يا دار ، الخصب والضيفان والدينار

عمر بن علي المطوعي

ثلاثة لجودها العتيق ، الخل والدينار والصديق

مولف الكتاب

ثلاث قد منيت بها فاصبحت ... لنار القلب مني كالاثافي
ديون انقضت ظهري وجور ... من الجيران شاب له غدافي
وفقدان الكفاف واي عيش ... لمن يمسي بفقدان الكفاف

الباب الثالث في عدد الاربعه **فصل** في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعه قال عليه السلام اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر من اصبح صايما واعطى سايلا وعاد مريضا وشيع جنازة وقال عليه السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقه والفقر والمصيبه وقال عليه السلام خير الرفقا اربعة وخير السرايا اربعمايه وخير الجيوش اربعة الاف وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة ومن دعايه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعا لا يسمع اعوذ بك من شر هذه الاربع **فصل** في الاربعيات المقتبسه من القران الشعبي من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد لقوله تعالى ولين شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار لم يمنع المغفره لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطي الدعا لم يمنع الاجابه لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده سفيان بن عيينه اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ان الله لا يحب المستكبرين ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما والله لا يحب المفسدين جعفر الصادق عجبت من اربعة كيف تغفل عن اربعة عجبت ممن يبتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يعقب هذه الاية بقوله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين وعجبت لمن يخاف العدو كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يعقب هذه الاية بقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت ممن كايده العدو كيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يعقب هذه الاية بقوله فوقاه الله سيات ما مكروا وعجبت ممن يستحسن شيا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شا الله لا قوة الا بالله والله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله وعنه رضي الله عنه لا يستجاب دعا اربعة رجل جلس في بيته فخص فجعل يقول يا رب ارزقني فيقول الله تعالى الم امرك بالطلب الم تسمع قولي فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ورجل له امراة سو يقول يا رب نجني منها فيقول الله تعالى الم اجعل امرها بيدك الم تسمع قولي وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ورجل له مال فاتلفه اسرافا وبدارا وجعل يقول يا رب اخلف علي فيقول الله تعالى الم امرك بالاقتصاد الم تسمع قولي والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل دفع مالا الى رجل بغير بينة ثم طالبه فانكره

فجعل يقول يارب انصفني منه فيقول الله تعالى الزم ركن
بالاشهاد الم تسمع قولي واشهدوا اذا تبايعتم

فصل

جمعت فيه بين اقاويل ابي هفان ولابي محمد الوزير المهلبي
وابي محمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات قالوا العناصر
اربعة والطبايع اربع والحدود اربع والرياح اربع وكتب الله
اربع واولو العزم من الرسل اربع والاصحاب اربع والخلفاء
اربع وملوك الاسلام اربع وملوك الفرس اربع والدهاة
اربع والشعرا في الجاهلية اربع والاسلاميون الاربع
والمخضرمون اربع نفر اربع والمولدون اربع نفر اربع
والعصريون اربع نفر اربع والذين كانوا اعلم العرب اربعة
ومولفوا الكتب اربعة واسانيد البلاد اربعة وسيدات
النسا اربع والنسا اربع واللذات اربع ونزه الدنيا اربع
وعجايب الدنيا اربع اما العناصر فهي الما والنار والتراب
والهوا والطبايع فالصفرا والسودا والبلغم والدم ووصف
بعض الاطبا ربيا فقال صفراوي الذكا سوداوي البلغم
الراي دموي المزاج ولولا ما في لفظ البلغم من الكراهية لقلت
بلغمي الاناة واما الحدود فمعروفة واما الرياح فالشمال
والجنوب والدبور والقبول قال البحتري

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع ... ومن حلت على الرياح الاربع

ولم يات لفظ الريح في القران الا في الشر والرياح الا في الخير
قال الله تعالى في عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى

انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقال تعالى وهو الذي يرسل
الرياح نشرا بين يدي رحمته عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رياح الرحمة في القران اربع وهي المبشرات والمرسلات والذاريات
والناشرات ورياح العذاب اربع وهي الصرصر والعقيم في
البر والعاصف والقاصف في البحر واما كتب الله الاربعة فالتوراة
والانجيل والزبور والفرقان واما اولوا العزم من الرسل فهم
اربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما كبار الملائكة
فهم اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واما اصحاب
الشرايع فابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين
واما الاصحاب الاربعة فقد جاء في الحديث خير الاصحاب اربعة
واما الخلفا الراشدون فابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
وقد قال عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون سنة يعني ايامهم
واما ملوك الاسلام فمن بني امية معوية وعبد الملك بن مروان
ومن بني العباس المنصور والرشيد واما ملوك الفرس
الاربعة فافريدون وبهرام وانوشروان وابرويز واما
الدهاة فاربعة معوية وعمرو بن العاص وزياد بن ابيه
والمغيرة بن شعبة واما الشعرا الاربعة ففيهم يقول
الشاعر

الشعرا فاعلمن اربعة ... فشاعر يجري ولا يجرى معه
وشاعر ينشد وسط المجمعة ... وشاعر من حقه ان تسمعه
وشاعر من حقه ان تصفعه

ولما شعرا الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب
والاعشى اذا شرب والنابغة اذا رهب ولما المخضرمون
فكعب بن زهير ولبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت والحطيئة
ولما الاسلاميون فجرير والفرزدق والاخطل والقطامي
ولما المحدثون الاربعة فبشار بن برد وابو العتاهية وابو
نواس ومسلم بن الوليد ولما الاربعة بعدهم فابو تمام والبحتري
ودعبل وعلي بن الجهم واما المولدون فابن الرومي وابن المعتز
وابن طباطبا وكشاجم ثم بعدهم جحظه وابن بسام والصنوبري
واللحام واما العصريون فابو الطيب المتنبي وابو فراس
والسري والخالدي ثم بعدهم ابن نباته والسلامي والخوارزمي
والبديع الهمداني واما الذين كتبوا علم العرب فالخليل وابو
عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري واما مولفوا الكتب
فابن الكلبي والواقدي وابو عبيدة والمدايني ثم بعدهم
ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد واما اسانيد
البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد مكة الاوزاعي واسناد
الكوفة الاعمش واسناد البصرة قتادة ولما سادات النسا
فهاجر ام اسماعيل النبي عليه السلام ومريم ابنة عمران عليها
السلام وخديجة عليها السلام وفاطمة بنت محمد عليها السلام
وعليه السلام واما النسا الاربع فقد قال الاصمعي النسا
اربع فمنهن سمعمع تضر ولا تنفع ومنهن صدع تفرق
ولا تجمع ومنهن القربع ومنهن غيث ماحل امرع قالوا العز نخ

الحمقا

وهرمان مصر

واه الحمقا ولما برد الدنيا فغوطة دمشق ونهر الابلة وشعب
بوان وصغد سمرقند ولما عجايب ابنيتها فمنارة الاسكندرية
وكنيسة الرها ومجد دمشق وقنطرة فصل
عن الملوك والامرا والوزرا اردشير اربعة تحتاج الى اربعة
الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل
الى التجربة انوشروان اربعة ايام لاربعة اعمال يوم الغيم
للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم الصحو للكب
ومن كلامه اربعة قبيحة وهن في اربع اقبح البخل في الملوك والكذب
في القضاة والحسد في العلما والوقاحة في النسا عبد الملك
بن مروان اربع اذا اعطيتهن لم يضرك ما عدل به عنك من
الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طعمه وحفظ امانه
المامون امور الدنيا اربع امارة وتجارة وزراعة وصناعة فمن
لم يكن اهلها كان كلا على الناس وكان يقول عماد الدين اربعة
تحسين السيرة واثابة المحسن وانصاف المظلوم وحفظ
المملكة محمد بن عبد الله بن طاهر اربعة لا يستحيا من الخدم
عليها الدنانير من الصيانة والدراهم لنفي التهمة والجواهر
للنفاسة والطيب للصيانة من الابتذال والدوا للاحتياط
عبد الله بن عبد الله بن طاهر الخواتم اربعة ياقوت للقيمة
وفيروزج للفال وعقيق للسنة وحديد صيني للحرز معوية
بن ابي سفيان المروة اربع العفاف واصلاح المال وحفظ
الاخوان واعانة الجيران المقتدر اربع من لذات الدنيا النظر

الى الوجوه الصبيحة المليحة وشم الارواح الثقيلة البغيضة
وصفع الاقفية اللحيمة السمينة وحلق اللحى الطويلة العريضة
عبد الملك بن نوح لا يحسن بالاحرار والسادة لبس الملونات
والمصبغات فانها من لباس النسوان والغلمان ولبس لهم
الا اربعة الخز النيسابوري والوذاري السمرقندي والملحم
المروزي والعتابي الفارسي محمد بن ابراهيم بن سيمجور ينبغي
للمرء ان يبني امره على عدوه على اربعة اوجه اللين والبذل
والكيد والمكاشفة كالجراح الذي اول علاجه التسكين فان لم
ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجح فالبط فان لم يغن شيا
فالكي وهو اخر الدوا عند العرب والعجم السلطان محمود
سمعت الشيخ ابا نصر محمد بن الليث قال سمعته يقول اربعة
ينبغي ان يكونوا اوثق ثقات الملك الوزير والطباخ
والطبيب والساقي **فصل** في ملح الوزرا والسادة
والكبرا يحيى بن خالد السعادة اربع سلامة الخلقة وجودة
العقل وسلامته وتاتي المطلوبات ومحبة الخلق ومن كلامه وسلامته
من سعادة المرء ان ياكل من غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من
طرازه ويغنى بين يديه من شعره جعفر بن يحيى خذوا عني
اربعا الرزق مقسوم والحريص محروم والحاسد مغموم والبخيل
مذموم الفضل بن سهل لا يتم امر الملك الا باربعة المال
والراي وكتمان السر والاعوان سليمان بن وهب اربعة
تدل على اربعة الدخان على النار والصبح على الشمس والنور على

الغمز

الغمز والبشر على الكرم جعفر بن سليمان الهاشمي في الطيب اربع خصال
سنة ومروة ولذة ومنفعة جعفر الصادق مطلوبات الناس اربع
الغنى والدعة وقلة الهم والعز اما الغنى فموجود في القناعة
فمن طلبه في لذة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة الثقل فمن
طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الهم فموجودة في قلة الشغل فمن
طلبها في كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن
طلبه في خدمة المخلوق لم يجده الحسن اربعة من الرياحين تقوى
باربعة من الطيب ليكمل ذكاوها النرجس بما الورد والورد
بالمسك والبنفسج بالعنبر احمد بن اسرايل اربعة لا ينبغيها
الا عمل السلطان الغلمان والاستكثار من الغلمان واقامة
المدارات ومواصلة الدعوات ابو علي بن مقلة امهات لذات
الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة السماع
واللذات الثلاث لا يوصل الى كل واحدة منها الا بحركة وتعب
ومشقة ولها مضار اذا استكثرتها ولذة السماع قلت او كثرت
صافية النعيم **فصل** في غرر الحكما والادبا والظرفا والبلغا
صاحب كليلة ودمنة اربعة المال احب اليهم من انفسهم
راكب البحر للتجارة والمحارب بالاجرة والنافب في خزانة الملك للسرقة
والمواثب يريد لحمه طمعا في الهدية وعنه ايضا اربعة ضايعة
سراج في الشمس ومطر في سبخة وحسنا عند عنين وطعام
عند سكران وعنه ايضا اربعة يعرفون في اربع احوال الشجاع في
الحرب والفرس في الميدان والحراث في الحراثة والصديق عند

الحاجه وعنه العداوه والطبيعة اربع عداوة الذيب للغنم
والبازي للفرخ والهر للفار والغراب للبوم وغيره اذا اجتمعت
على الرجل اربع كان التلف اقرب اليه من حبل الوريد الغربة
والعلة والقلة والحشمة الخليل بن احمد الناس اربعة رجل
يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاسترشدوه ورجل
يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه ورجل لا يدري
ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري
ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فاحذروه ابن عايشة
القرشي الدنيا اربع النسا والبنا والطلا والغنا احمد بن
الطيب لا اقبل من اربعة الدين والمرض والدين والسلطان
ابن الاعرابي الحسن في الانف والحلاوة في العين والملاحة في
الفم والظرف في اللسان الجاحظ اربعة اشيا لم ارمثلهن رايت
سايلا يسال في الحمام وياخذ مواعيد ممن فيه الى ان يخرجوا ورايت
معلما يعلم القران الصبيان والنسا الغنا ورايت حماما يحجم
بنسية الى الرجعة ورايت حمالين يحملون جنازة فكلما اعيوا وضعوا
عن روسهم الى ان يبلغوا القبر ابو دلف الخزرجي الجزية اربعة شعورهم
انواع جزية عنف وجزية سخف وجزية لطف وجزية ضعف فجزية
العنف ما يستخرجه عمال السلطان واعوانه وجزية السخف
ما ياخذه المساخرة والمضحكون وجزية اللطف ما ياخذ الشعرا
والمشون وجزية الضعف ما ياخذها الفقرا والمساكين ابو الفرج
البغاد دعا على قوم فقال سلط الله عليهم البلايا الاربع طوفان نوح

وحجارة

وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود ابو الغينا اربعة تمحق الذنوب
اذا تصبوا الدن اذا عفن والدينار اذا كسر والطوفان اذا
نشر ابو القاسم الاسكافي اربع من المحاسن والمادح لا يوصف بها
السادة والاكابر وانما يوصف بها الاحداث والقينات الظرف
والكتابة والنجابة والشهامة ابو بكر الخوارزمي اربعة تقضي
رسول بطي وسراج لا يضي وقلم لا يجري وماندة ينتظر عليها
من يجي ابن معروف القاضي سيل بحضرة الوزير المهلبي عن حد القفا
فقال ما اشتمل عليه جربانك وشرح فيه حجامك وادبك عليه
سلطانك ولاعبك فيه اخوانك هذه حدود اربعة الصاحب
بن عباد كتاب العصر اربعة الاستاذ الرئيس ابن العميد
والاستاذ ابو القاسم يعني عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق
يعني الصابي ولو شيت لذكرت الرابع ابو نصر المقدسي الموت
اربعة الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا ابو
سليمان الخطابي اذا ذكر اربع ايات في اربعة احوال اذا ذكرت
وجها حسنا ذكرت قول الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
واذا سمعت او قرات كلاما حسنا ذكرت افسحر هذا ام انتم لا تبصرون
واذا اكلت مع ثقيل ذكرت وطعاما ذا غصة واذا ما رايت
الفيل ذكرت قوله تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين
من دونه ابو احمد العسكري اربعة من امارات العاقل حفظ
الصحة واختصار الطريق وتوقي الشبع من كل ملبس وترك
الغلو في كل مذهب ابو نصر بن المرزبان اربع تذهب المروه

حمل المفتاح في الكم ومحادثة النسا في السكك وترك كتمان البضاع والبول في الشوارع ابو الخطاب الصابي خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع سقفه ووطا لمدخله وبعد منه متوضاه وخير الاطعمة ما طاب رايحته وحسن منظره ولذ طعمه وجاد غذاوه وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب وخير الثياب ما رق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه

فصل في تقسيم

محاسن النسا على الاربعة ينبغي ان يكون في المراة اربع سود شعر الراس والحاجب والعين والاشفار واربع بيض الاسنان والاظفار والترايب والساقان واربع حمر اللسان والشفتان والوجنات والبنان واربع مدورة الراس والعنق والساعد والعرقوب واربع واسعة الجبهة والعين والصدر والفخذ واربعة ضيقة الفرج والسرة والمنخر والصماخ واربع صغار الفم واللسان والكفان والقدمان واربع غلاظ العجز والركب والركبة والساعد واربع رقاق الحاجب والانف والشفة والاصبع واربعة طيبة رايحة الفم والانف والابط والفرج

فصل في نكت الاطبا

ناوق طبيب الحجاج قال احذ مني اربعا لا تاكل حتى تجوع ولا تشكا رهن على الجماع ولا تحتقن وخذ من الحمام قبل ان ياخذ منك جبريل بن بختيشوع اربع تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام قبل انهضام الاول والشرب على الريق والتمتع في الحمام ونكاح العجوزة يحيى ابن ماسويه العلاج اربع اذا كان الدا في الدماغ فالغرغرة واذا كان في المعدة

فالغي

فالقي واذا كان في الامعا العليا فالاسهال واذا كان في الامعا السفلى فالحقنة عبدون اربع تغذي من غير اكل وشرب النظر الى وجه كل شي حسن وشم رايحة طيبة والنوم بعد الغدا والفراش الوطي واربعة تضر البصر وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه العدو والى الجرحى والقتلى ثابت بن قرة راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الاثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام

ثابت

فصل

مجمل في غرر ونكت لم يسم اصحابها اربعة لا تشبع من اربعة عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر وارض من مطر اربع اذا اجتمعن في اربع اهلكتهن حب النسا والصيد والخمر والقمار لا تعجب ان باربعة زهد الخصي وتوبة الجندي وتوبة الاحداث ونسك النسا وجوه الاعمال اربعة الزرع والضرع والتجارة وعمل السلطان الادم اربعة اللحم والسمك والبيض واللبن تعلموا اربعة من اربعة البكور من الغراب والخضوع عند الحاجة عند الهر والتزيين من النحلة وادخار القوت من النملة العجلة مذمومة الا في اربعة اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز الفرصة اذا امكنت وتزويج البنت اذا ادركت ودفن الميت اذا مات اربعة تشتد عشرتهم النديم المعربد والجليس الاحمق والغني البخيل والبعل اذا تغيرا اربعة لا يزول معها ملك حفظ الدين واستكفا الاجين وتقديم الحزم وامضا العزم اربعة لا تثبت معها

الملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية
اربعة لا تنفك من اربعة الجهول من السقط والخفول من الغلط
والعجول من الزلل والاكول من العلل اربعة تدل على صحة الراي
طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد
اربعة يستدل بها على الدها تحرج الخصم وانتهاز الفرص
واستمداد الارا ومداراة الاعدا **فصل** في الشعر اللايق
بهذا الباب ابو نواس اربعة مذهبة لكل هم وحزن الماء والقهوة
والبستان والوجه الحسن خير ما جبا النبي والوصي والحسن والحسين واحمد بن
ابو بكر الجزري
ساقضي قضا في المروة عادلا بيا ربه في حكمة الشعر والادب
الاخبر سمار الملوك ذوو النهي بسيط ربه وخبير ندامي الكاس اربعة تحب
دعبل
بدات باحسان وثنيت بالعلى وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم
وبيرت لعمري واعتنيت بحاجتي ولحزت لاعني وقدمت لي نعم
فان نحن كافانا فاهل لود ناه وان نحن قصرنا فما الود منهم
ابو بكر احمد بن الكاتب
رايت اللذات في اربع بهن ارجي صروف الزمن
شراب صحيح وعود فصيح ووجه صبيح وصوت حسن
السري الموصلي
واسعد ما نلت لملت اربعة الفتح والنجح والاقبال والظفر

ابو

ابو الحسن البربري
كسونني من لباس العز اشرفه المال والعز والسلطان والجاها
ابو الفتح البستي
يوم له فضل على الايام مزج السحاب ضياه بظلام
فالبرق يخفق مثل قلب هايم والمزن يهطل مثل طرف هامي
وجه الحبيب ومنظر استشرفا ومعتر داعرد او كاس مدام
ابن سكرة الهاشمي
اربعتها مثلها اربعة النوم في الصيف على البردعة
والشرب بالكاس على مزرعة وقينة محسنة ممتعة
ابو منصور بن احمد الازدي الهروي
واسكرني بدر تم غدت من الورد وجنته في نقاب
بخمر الدنان وخمر الجفون وخمر الخدود وخمر الرضاب
مولف الكتاب في جمع اربع صادات
رمضان ارمضني فامرضني بصادات على عدد الطباع الاربعة
صوم وصفر اتذوق الرخاء وصبابة وصد ود من قلبي معه
وله في اربع شينات
كتبت وشيبات حالي جلبن على من جل عن مشبه
فشوقي اليه وشكري له وشعري فيه وشغلي به
فصل في لطايف المعارف رجل تزوج اليه اربعة من الخلفا
هو عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان تزوج اليه الوليد بن عبد
الملك بنته عبده وسليمان بن عبد الملك بنته عايشة ويزيد بن

عبد الملك بنته سعده وهشام بن عبد الملك بنته رقيه ولا يعرف
ذلك لغيره امراة لها اربعة اختان ام ير مثلهم وكان يقال لها
العجوز الجرشية اكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حماطه كانت بنتها
ميمونه بنت الحارث الهلالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنتها البابة بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام
الفضل وبنتها سلمى بنت عميس عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي
بكر ثم عند علي رضي الله عنهما اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم
اربعة من الكهول ابو بكر ومن الشباب زيد بن حارثه ومن الصبيان
علي ومن النسا خديجه لا خلاف فيهم الخلفا اربع عمر وعلي وعثمان
وعمر بن عبد العزيز الباب الرابع في عدد الخمسة النبي صلى
الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل
موتك وعنه عليه السلام حقوق المومن خمسة رد السلام وعيادة
المريض وتشييع الجنازه واجابة الدعوه وتشميت العاطس وعن
بعض السلف القبل خمس قبلة رحمه وهي قبلة الولد وقبلة تكرمة
وهي قبلة الوالدين وقبلة الاجلال وهي قبلة السلطان وقبلة
تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة المراة وقال
بعضهم امور الدنيا تجري على خمسة عشر وجها فخمسة منها بالعادة
وهي الاكل والشرب والمشي والنكاح والصلاة وخمسة منها
بالتعليم وهي الادب والكتابة والرمي والسباحة والصناعة
وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر والعمر

من ذكر خمس خصال لا ينبغي ان تكون في الملك الكذب والبخل والحدة
والحسد والجبن فانه اذا كان كذوبا لم يرج وعده ولم يخش وعيده
وامر الملك يدور على الرجا والخوف واذا كان بخيلا لم ينصحه احد
والملك بلا نصيحة ضايعة واذا كان حديدا مع القدرة اهلك
الرعية واذا كان حاسدا لم يرفع احدا ولم يصطنع ولا بد ولا
بد للناس من هذا واذا كان جبانا اجترى عليه اعداوه وسعوا
في ازالة ملكه بزرجمهر يستحب خمسة من خمسة من الربيع العنب
ومن الخريف الخصب ومن الجارية الحلاوة ومن الغلام الكياسة
ومن الغريب الانقباض سفيان الثوري خمس من السنن كالفرايض
الختان والقربان وركعتا الفجر والوتر وتحية المسجد المامون
خمسة من الثمار لخمسة من الاعضا الرمان للكبد والسفرجل للمعدة
والتفاح للقلب والتين للطحال والبطيخ للمثانة يونس النحوي
السكر خمسة سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر العشق
وسكر الولاية وقد نظمه شاعر فقال

سكرات خمس اذا مني المرء بها صار حلية للزمان
سكرة المال والحداثة والعشق وسكر الشراب والسلطان

فانشدتها عبيد الله البستي الزاهد فقال اين قائلها عن السكرة
السادسة في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق ادريس الخشاب قيل اي
متاع الدنيا احب اليك فقال رغيف ازهر وطبيخ اصفر
ونبيذ احمر وغلام احور وكبير اعجره كشاجم في مباكرة الغدا
خمس خصال برد الشراب وقلة الذباب ومبادرة المسكين

كلب الجوع وتطييب النكهة ولمن الشره الى الطعام غيركه ابو علي الصغاني ليس شي ابغض الي من خمسة قراة مكتوبي وامتناع من ادعوه الى مواساتي ورؤية متكبر وشيخ يتصابى وامراة تتامر ابو الحسن البستي قال في ابي الحسن العزنوي ما هو الا قذى في العين وغطى اللقمة وشعرة العلم وذبابة القدح وحصاة الخف ابو بكر الخوارزمي مدحا فلان بيت القصيدة واول الجريدة وواسطة القلادة ودرة التاج وانسان الحدقة فمن خمس خصال له في تفضيل البعض على الكل وله في اخراج المساوي من المحاسن ما لم يقل احسن منه في وصف رجل شريف الاصل وضيع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان النار وخمار الخمر الحسن المروي قال يوما لندمائه تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم لا نتكرم فيه سيدي قال قولوا نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال ناكل سكباجه وحصرمية وحلوا دبسيه ونشرب العنبي ونتنقل الزبيب لنكون قد استوفينا مرافق الكرم ومنافعه فقال احدهم ينبغي ان نستوقد بقضبان الكرم ايضا ليتم التكرم فقال لحسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم ابن طباطبا العلوي في الغزل

وفي خمسة مني جعلت سكنا خمسة ۞ فريقك منها في فمي الطيب الرشف

ووجهك في عيني ولمسك في يدي ۞ وصوتك في اذني وعرفك في انفي

وانشد ابو الفتح البستي

اذا اخذت انوار نفسك فاعتمد ۞ لانشغالها خمسا عدن خير اعوان

ولا تعتمد شيا سواها فانها ۞ لمن يعتريه الهم اوثق اركان

براح وريحان وساق مهفهف ۞ ونغمة الحان وطلعة اخوان

وانشد ايضا لنفسه

اذا لم يكن نفتني العقل والدين ۞ وصحة جسم وامن وقوت

فلا خلق اسوا مني اختيارا ۞ اذا ما اسيلتني بقوت

خمسة اخوة تباعد قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبد الله وعبيد الله والفضل ومعبد وقثم بنو العباس عبد المطلب فقبر عبد الله بالطايف وقبر عبيد الله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبر معبد بافريقية وقبر قثم بسمرقند الباب الخامس في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد حكيم ستة لا يخطيهم الحزن فقير قريب عهده بالغنى ومكثر يخاف على ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لا مراته وهي خاينة مفسدة والحسود والحقود الاحنف بن قيس ستة خصال يعترف بهما العاقل السفه بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطية في غير موضعها وافشا السر الى كل احد وقلة التمييز بين الصديق والعدو ابن السماك كان يقول في الجراد سته من سبع راسه راس فرس وعنقه عنق ثور وصدره صدر اسد وجناحه جناح النسر ورجله رجل جمل وذنبه ذنب حية وبطنه بطن عقرب الفضل بن سهل برى من مرض فقعد للناس للتهنية فقال ان في المرض سبع خصال فيها معرفة لقدر الصحة وتنقية الجسم وتمحيص الذنب وتعرض لثواب الصبر واذكار لطف الله واستدعا التوبة وحض على الصدقة ابو يعقوب الخزيمي قال في الحمى سبع خصال

بعد النفقة

ممدوحة اجتماع الراي وصفا الذهن وقوة الكبر وجودة الحفظ
وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعية الى
الذنوب وفقدان النظر الى الثقلا والبغضا ومثلها ابو علي البصير
بان قال وحسن العوض في دار الثواب خليفة سلم عليه سبعة من
اهل بيته كل واحد منهم ابن خليفة وهو المتوكل سلم عليه منصور ٥
ابن المهدي والعباس بن الهادي وابو احمد بن الرشيد وعبد الله
ابن الامين وموسى بن المامون واحمد بن المعتصم واحمد بن الواثق
ولا يعرف مثله في الخلفا والملوك ابن الاعرابي الصباحة في الوجه
والوضاة في البشرة والجمال في الانف والرشاقة في القد والملاحة في
العين وكمال الحسن في الشعر ابو العباس الضبي في الدنيا تسع
دالات دنيا ودين ودولة ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبر
عبدون الطبيب في البطيخ عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وحلوا
وريحان واشنان ويغسل المثانة ويمري ويتقي البشرة ويذهب رائحة
النورة ابن العميد ينبغي للملك ان يستظهر على اعدايه بسبعة اجناس
من الناس فيتخذ الاحرار عدد ملكه والاعراب ذياب جيشه والديلم
اركان جنده والخيل جمرات عسكره والاتراك خواص اصحابه والهند
حراس قلاعه والاكراد غلفا لسيوفه اعدايه صاحب الجيش ابو المظفر
نصر بن ناصر الدين سكه كين سمعته يقول اطيب لحوم الصيد سبعة
لحم السبع ثم التذرج ثم الدراج ثم الظبي ثم الطيهوج ثم الحبارى ثم
السماني ولا خير في لحوم البط والاوز كما لا خير في لحوم الحمر الوحشية والاو
والتيوس قال يحيى بن خالد الدنيا ثمان الطعام الطيب والما البارده

والثوب

والثوب اللين والفراش الوطي والدار الواسعة والمراة الموافقة شعر
والخادم الفاره والقدرة على الاحسان للاخوان ابن سكرة الهاشمي

اليوم فرو وعندي من مصالحه ◦ سبع تعاليجيش القر اذ همسا
حروف كافاتها مقدمة ◦ لمن تاملها في الكتب او درسا
كن وكير وكانون وكاس طلى ◦ بعد الكباب وكس ناعم وكسا
فلو علتني جبال الثلج لم تر بي ◦ اقول اجف هذا الثلج بي واسا

المامون لذة الدنيا بمواتاة الاثنان خبز الحنطة ولحم الغنم والما بالثلج
والثوب الناعم والرايحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن
من كل شي ومحادثة الرجال ونظمها من قال

ان الذي لا انا منه ◦ ما دامت الارض والسما
خبز ولحم وثلج ما ◦ وناعم الثوب والوطا
ثم حديث الرجال غاية ◦ والطيب والاوجه الوضا

جبريل بن بختيشوع تسعة لا يخلون من تسعة قمي من رعونة ومغربي
من جنون وواسطي من غفلة وبصري من جدل وكوفي من كذب ومعتزلي
من غلو وخوارزمي من لوم وطبري من ترف وسواري من جهل
الجاحظ تسع موجودة في تسعة الخفة في الصم والهوج في الطوال
والعجب في القصار والنبل في الربعة والملاحة في الحول والذكا في
الخزر والحفظ في العميان والثقل في الفقير والنشاط في العرج
بعضهم في ذم الغمار قال فيه عشرة عيوب لو كانت في حمار لرد بالعيب
يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كرا المنزل ويشجب الالوان ويغير
الكانون ويفضح العاشق والطارق ويقرب الاجل ويجمد الماء

ويفسد اللحم ولهبي السارق اسحاق الموصلي سئل عن عدد النرد ما
فقال واحد غم واثنان بم ونظام ثلاثه واربعه تمام وسته زحام
وسبعه موكب وثمانيه سوق وتسعه جيش وعشره نعوذ بالله
من شرهم وضرهم جعونه ملك طخارستان ينبغي ان يكون في قائد
الجيش عشر من خصال الحيوان صولة الاسد وروغان الثعلب
ووثوب الفهد وصبر الحمار وبكور الغراب واستلاب الحداه
وحراسة الكركي وحذر العقعق وصيد العقاب وهداية الحمامه
بعض المشايخ عشر تدل على مروة السيد وتقدم نعمته الخير
للخصيان والموالي الشيوخ والعزش الخلقان الموسومه باسما الاباء
والاجداد والوكلا من اهل الذمه والبستاني والطاهر في الدار ولزيات
الطبيب والمعلم والوراق والبازيار وهذا اخر الكتاب والحمد لله وحده و
وصلى الله على من لا نبي بعده وتم ذلك على يد الفقير حسين الزمري

والحمد لله وحده

